

بحار الأنوار

[139] 34 - كا : الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أبان، عن الثمالي قال:

قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: إن عليا عليه السلام سار في أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل الشرك؟ قال: فغضب ثم جلس، ثم قال: ساروا فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل يوم الفتح، إن عليا عليه السلام كتب إلى مالك وهو على مقدمته يوم البصرة بأن لا يطعن في غير مقبل، ولا يقتل مدبرا، ولا يجهز على جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن (8). 27 * (باب) * * (ذكر الحوادث بعد الفتح إلى غزوة حنين) * 1 - شا: ثم اتصل بفتح مكة إنفاذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خالد بن الوليد إلى بني جذيمة (2) بن عامر وكانوا بالغميصاء يدعوههم إلى الله عز وجل، وإنما أنفذه إليهم للثرة التي كانت بينه وبينهم، وذلك أنهم كانوا أصابوا في الجاهلية نسوة من بني المغيرة وقتلوا الفاكه بن المغيرة عم خالد بن الوليد، وقتلوا عوفا أبا عبد الرحمن بن عوف وأنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لذلك، وأنفذ معه عبد الرحمن بن عوف للثرة أيضا التي كانت بينه وبينهم، ولولا ذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خالدًا أهلا للامارة على المسلمين فكان من أمره ما كان، وخالف فيه عهد الله وعهد رسوله وعمل فيه على سنة الجاهلية (3) فبرئ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من صنعه (4) وتلافي فارطه بأمر المؤمنين عليه السلام (5). بيان: في القاموس الغميصاء: موضع أوقع فيه خالد بن الوليد ببني جذيمة.

_____ اوامرهم ويخلص لهم الضمائر والاعمال محيطة من ورائهم أي تحدد بهم من جميع جوانبهم. يسعى بذمتهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وإن كان أدنى المسلمين. (1) الفروع: ج 1 ص 336. (2) خزيمه خ ل: اقول: الصحيح ما في المتن. (3) واطرح حكم الاسلام وراء ظهره خ. (4) صنيعه خ ل. (5) ارشاد المفيد 70 و 71.